

عن منجزات غير مسبوقه وضعتنا في المقدمة (2/2)

المشروع الإصلاحى أرض خصبة لأيماننا الأجل... د. محمد جابر الأنصارى



ومثلت خطوات متقدمة عما حلم به كل الإصلاحيين والمعارضين السابقين. وأذكر أن المرحوم أحمد الزواوي، المناضل الوطني الشريف، كان من أسبق المؤيدين لما تضمنه المشروع الإصلاحى. وظل ثابتاً على موقفه، رحمه الله، إلى أن وافته المنية.

وقد وجدت شخصياً في المشروع الإصلاحى لجلالة الملك خطوة وطنية متقدمة من الواجب تأييدها والعمل في ظلها. وهكذا كان....

ومن «ميثاق العمل الوطنى» الذى وافق عليه المواطنون بما يقرب من الإجماع، تم استفتاء دستور البحرين المحدث 2002 من مبادئه ومبادئ دستور البحرين الأول لعام 1973.

جلالته ومناقشاته لمختلف القضايا المحلية والعربية والدولية تمثل لي شخصياً نافذة حيوية لربط الفكر بالواقع.

ويصدر ذلك الكتاب «الضوء الأول» الذى تُرجم لحسن الحظ إلى اللغة الإنجليزية، والمهتمون بالبحث العلمى يقرون اهتمام جلالته بالدراسة والبحث، فى وقت لم تكن فيه الأجهزة الحكومية الرسمية فى البلاد مهتمة بهذا الجانب، ربما لمحدودية الإمكانيات المادية قياساً بدول المنطقة.

وغداً تسلم جلالته أمانة المسؤولية الأولى فى البلاد كان همه، استئناف الحياة السياسية والبرلمانية فى مملكة البحرين بالدرجة الأولى.

وقد تضمن المشروع الإصلاحى لجلالة الملك، بدايةً، الخطوات والإجراءات التالية:

1- إلغاء قانون أمن الدولة.  
2- عودة المبعدين إلى البلاد.  
3- إطلاق حرية تكوين الجمعيات السياسية حسب قانون محدد، مع عدم وجود حزب حاكم للمنطقة.  
4- إجراء انتخابات بلدية ونيابية على أساس حرية تكوين الجمعيات السياسية، وإمكانية نزولها تلك الانتخابات.  
5- النص بصراحة ووضوح على حق المرأة البحرينية فى الانتخابات والترشيح فى الانتخابات البلدية والنيابية.  
6- وضع ميثاق للعمل الوطنى يكون هو المرجع للتطور السياسى الجديد فى البلاد، ومنه يستمد دستورنا المحدث.

هذا وقد تقرر قيام خمسين شخصية وطنية من مختلف ألوان الطيف السياسى البحرينى بوضع تلك الوثيقة الحيوية الهامة فى تاريخ البلاد. ورغم تخوف البعض من عرضها فى استفتاء شعبى عام والميل إلى اختيار عدد محدود من المواطنين للتصويت عليها، فإن قرار جلالته كان عرض مشروع الميثاق على جميع المواطنين، نساء ورجالاً، وشاركت أكبر كتلة انتخابية فى المنطقة فى التصويت.

وقد أحدثت تلك القرارات والأجواء مناخاً إيجابياً فى البلاد، مما حدا بكل مواطن مخلص إلى تأييدها والتفاعل معها.

كان المشروع الإصلاحى الذى طرحه الملك حمد بن عيسى آل خليفة على شعبه، اختياراً سياسياً حقيقياً لكل فصيل سياسى بحرینى. وقد تمثل هذا المشروع الإصلاحى لجلالته فى ثلاثة جوانب هامة: -

أولاً: «ميثاق العمل الوطنى» الذى استفتى عليه شعب البحرين، رجالاً ونساءً، وتمت صياغته من قبل خمسين شخصية وطنية بحرينية من مختلف ألوان الطيف السياسى البحرينى، وبحرية تامة، انسحابياً أو بقاءً.

ثانياً: دستور مملكة البحرين المحدث 2002 والذى تم استفاؤه من دستور 1973، أول دستور فى تاريخ البحرين السياسى، ويعتبر فى بعض الجوانب تطويراً وتحديثاً له.

ثالثاً: سلسلة المراسم والأوامر الملكية المتتابعة التى صدرت خلال العشر سنوات المنصرمة بين 2001 - 2011 بشأن مختلف القضايا العامة.

وقد صدر ذلك عن فكر سياسى متعمق. فقد أمضى جلالته عدة عقود كولي عهد البحرين فى عهد والده الأمير الراحل. وكان يراقب ويرصد ويقيّم مختلف المستجدات والتطورات السياسية فى بلده وفى الجوار وفى المنطقة العربية بعامة وفى العالم الواسع بشكل أعم. وهو كثير المطالعة والقراءة لأهم الكتب والمراجع فى مختلف الشؤون السياسية والتاريخية، وفى المشروعات التطويرية والثورات والحركات التغييرية التى شهدتها بقاع مهمة من العالم. وقد انعكس هذا كله فى كتاب «الضوء الأول» الذى أصدره جلالته عام 1986 وتضمنت محتوياته اطلعا عميقاً على شؤون البحرين والخليج العربى، بدءاً بتاريخ البحرين العسكرى فى العصر الحديث، مروراً بمعركة الزيارة والتحول الكبير فى البحرين، وصولاً إلى دولة الاستقلال وبنائها مع التوقف أمام: بناء قوة دفاع البحرين، ودورها العربى خلال حرب رمضان 1973م، دور المملكة العربية السعودية، وانتهاءً بالتصور الاستراتيجى الوطنى لدول مجلس التعاون الهادف إلى التنسيق العسكرى على وجه الخصوص. وذلك ما تطلبت التطورات الأخيرة من طلب القيادة البحرينية لدخول قوات «دور الجزيرة»، البحرين لحماية منشآتها الحيوية فى ظل تفرغ قواها الأمنية لمهام داخلية.

وكل من يقرأ كتاب «الضوء الأول» لجلالته الصادر عام 1986 يستطيع أن يبصر التعمق فى الرؤية والدقة والموضوعية فى سرد الأحداث. وكانت حوارات

قال المشروع الإصلاحى الذى طرحه الملك حمد بن عيسى آل خليفة على شعبه، اختياراً سياسياً حقيقياً لكل فصيل سياسى بحرینى. وقد تمثل هذا المشروع الإصلاحى لجلالته فى ثلاثة جوانب هامة: -

أولاً: «ميثاق العمل الوطنى» الذى استفتى عليه شعب البحرين، رجالاً ونساءً، وتمت صياغته من قبل خمسين شخصية وطنية بحرينية من مختلف ألوان الطيف السياسى البحرينى، وبحرية تامة، انسحابياً أو بقاءً.

ثانياً: دستور مملكة البحرين المحدث 2002 والذى تم استفاؤه من دستور 1973، أول دستور فى تاريخ البحرين السياسى، ويعتبر فى بعض الجوانب تطويراً وتحديثاً له.

ثالثاً: سلسلة المراسم والأوامر الملكية المتتابعة التى صدرت خلال العشر سنوات المنصرمة بين 2001 - 2011 بشأن مختلف القضايا العامة.

وقد صدر ذلك عن فكر سياسى متعمق. فقد أمضى جلالته عدة عقود كولي عهد البحرين فى عهد والده الأمير الراحل. وكان يراقب ويرصد ويقيّم مختلف المستجدات والتطورات السياسية فى بلده وفى الجوار وفى المنطقة العربية بعامة وفى العالم الواسع بشكل أعم. وهو كثير المطالعة والقراءة لأهم الكتب والمراجع فى مختلف الشؤون السياسية والتاريخية، وفى المشروعات التطويرية والثورات والحركات التغييرية التى شهدتها بقاع مهمة من العالم. وقد انعكس هذا كله فى كتاب «الضوء الأول» الذى أصدره جلالته عام 1986 وتضمنت محتوياته اطلعا عميقاً على شؤون البحرين والخليج العربى، بدءاً بتاريخ البحرين العسكرى فى العصر الحديث، مروراً بمعركة الزيارة والتحول الكبير فى البحرين، وصولاً إلى دولة الاستقلال وبنائها مع التوقف أمام: بناء قوة دفاع البحرين، ودورها العربى خلال حرب رمضان 1973م، دور المملكة العربية السعودية، وانتهاءً بالتصور الاستراتيجى الوطنى لدول مجلس التعاون الهادف إلى التنسيق العسكرى على وجه الخصوص. وذلك ما تطلبت التطورات الأخيرة من طلب القيادة البحرينية لدخول قوات «دور الجزيرة»، البحرين لحماية منشآتها الحيوية فى ظل تفرغ قواها الأمنية لمهام داخلية.

وكل من يقرأ كتاب «الضوء الأول» لجلالته الصادر عام 1986 يستطيع أن يبصر التعمق فى الرؤية والدقة والموضوعية فى سرد الأحداث. وكانت حوارات



البحرين مركز لصناعة السيوف وتجميلها آل شهاب: الملتقى العلمى حظى بدعم خادم الحرمين الشريفين

تنظم جمعية الصحفيين وبالتعاون مع السفارة الأمريكية ورشة عمل للمصورين الفوتوغرافيين العاملين فى الصحف المحلية فى مقر الجمعية فى الجفير. ويحاضر فى الدورة المصور الفوتوغرافى والفنان الأمريكى «تود دريك» والتي تستغرق يومين وتبدأ يوم الأربعاء فى تمام الساعة الحادية عشر ظهراً.

العرضة باعتبارها رقصه حربية وان أسرة آل خليفة الكرام أول من تقلدوا حمل السيف والخنجر فى العرضة قبل أكثر من 200 عام.

كما استعرضت الباحثة أنواع السيوف والخنجر وطرق صناعتها وأشهر صناعتها باعتبار البحرين مركزاً لصناعة وتجميل السيوف، بعدها تطرقت الباحثة إلى المعتقد الشعبى فى السلاح الأبيض ويعتبر السيف جزءاً من المورث الشعبى لأهل البحرين واستمرار أهميته إلى اليوم فى العصر الحديث فى فعالية التوقيع على سيوف الولاء بعد أن من على البحرين نعمة الأمن والأمان.

اما الجلسة الثانية تحدثت الباحثة الدكتور محمد احمد من مملكة البحرين فى ورقة حول وصف البحرين فى القرن التاسع عشر من خلال المصادر التاريخية البريطانية.



الضوء وفى وقتها على أهمية الدور الذى يقوم به السيف كأحد الأسلحة التقليدية البيضاء منذ فترة بلون مروراً بتاييلوس حتى الفتوحات الإسلامية إلى العصر الحديث فى مملكة البحرين ومدى الوعى بأهمية السلاح وتكمن أهميته أيضاً فى الدفاع عن النفس، كما استخدم فى فنون القوة والبطولة.

وتكمن الإشكالية أنه بالرغم من الحروب والأزمات التى تمر بها المنطقة العربية والعالية إلا أن السلاح الأبيض بقى مرتفعاً بسعره وقيمه وظل لا يمكن شراؤه والاحتفاظ به إلا بترخيص ويحمل رقم صاحبه. كما سلطت الباحثة الحدى

قال رئيس جمعية التاريخ والآثار بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور على منصور آل شهاب إن الملتقى الثانى عشر حقق نجاحاً كبيراً كونه أقيم تحت رعاية صاحب السمو الملكى الأمير سلطان بن سلمان وتفضلت ورعاية هذا الملتقى الذى جمع نخبة من دول مجلس الخليج العربى وإن أوراق العمل تقدم عصارة ما يصل إليه الباحثون فى قضايا تهم المنطقة، فنملفتنا بحاجة إلى الكثير من الجهد لدراسة الجوانب التاريخية عبر العصور المختلفة.

جاء ذلك خلال انطلاق الملتقى العلمى الثانى عشر مؤخرًا بالرياض بالمملكة العربية السعودية بحضور أعضاء الجمعية وعدد من المهتمين بتاريخ وآثار وتراث منطقة الخليج العربى.

وأضاف آل شهاب إن الجمعية حظت بدعم من جلالة الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود خادم الحرمين الشريفين من خلال وجود الجمعية فى دار الملك عبدالعزيز، ونهئى الجميع بمناسبة اليوم العالمى للمتاحف الذى يصادف 15 من شهر مايو من كل عام.

وبين آل شهاب أن مملكة البحرين شاركت بعدة أوراق علمية قيمة أبرزها «السيف عبر التاريخ» للباحثة ليلى محمد الحدى، وثانية حول «المكانة الدينية لقربة باربارا خلال فترة حضارة دلمون» للدكتور عبدالعزيز صويحج وورقة أخرى أيضاً من البحرين الباحثة الدكتور محمد احمد من مملكة البحرين فى ورقة حول وصف البحرين فى القرن التاسع عشر من خلال المصادر التاريخية البريطانية.

وأشاد آل شهاب بجهود القيادة الرشيدة فى مملكة البحرين لدعم الملتقيات السابقة على مدى أربع سنوات.

من جانبه، قال الأمين العام للجمعية الدكتور احمد الزيلعى إن هذا اللقاء فرصة للمهتمين بشأن التاريخ والآثار لكي يلتقوا من خلال أوراق العمل أو من خلال اللقاءات الشخصية التى تطرح لأنها تجدد العلاقة وتجدد تبادل الأفكار والرؤى والمعارف.

بعدها، استعرض الباحثون أوراق عملهم، حيث استعرضت الباحثة من مملكة البحرين ليلى محمد الحدى ورقتها حول «السيف عبر التاريخ» وقالت انه عند الحديث عن السلاح بوجه عام وفق المفهوم الإسلامى فالسلاح ليس للاستعلاء فى الأرض وليس وسيلة للتسلط على الآخرين أو التعدي عليهم وان هو عدة المؤمنین قال تعالى «واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عوكم» ولعب السيف قديماً دوراً هاماً فى حياة أهل الخليج حيث كان أدواتهم المستخدمة فى القتال والتي كانت ومازالت فخر الرجل العربى لما لها من أهمية ومعاني

بأبدل سيارتك القديمة\* بسيارة نيسان جديدة

أدنى تسعيرة لسيارتك 1,500 د ب

\*للسيارات ابتداءً من موديلات 2007

استفد من المزايا النقدية المغرية على تشكيلة سيارات نيسان

لغاية مايو فقط!

|                      |                      |                      |                      |                      |                      |                       |                       |
|----------------------|----------------------|----------------------|----------------------|----------------------|----------------------|-----------------------|-----------------------|
| SUNNY                | TIIDA                | ALTIMA               | MAXIMA               | X-TRAIL              | XTERRA               | PATHFINDER            | PATROL                |
| ابتداءً من 5,395 د ب | ابتداءً من 5,895 د ب | ابتداءً من 7,195 د ب | ابتداءً من 9,995 د ب | ابتداءً من 7,495 د ب | ابتداءً من 9,495 د ب | ابتداءً من 11,195 د ب | ابتداءً من 19,400 د ب |

بدون دفعة أولى مقدمة • تأجيل سداد القسط الأول لمدة 90 يوماً • خيار التمويل لمدة 7 سنوات • أسعار فائدة مغرية

سترة، هاتف: ٧٣٢٧٣٢ ١٧  
للمزيد من المعلومات، اتصل برضا: ٣٦٤٤٧٤، رنجيت: ٣٦٣٨٤٢٩  
www.nissanbahrain.com